Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- يمكنني أن أبوح لك بالحقيقة. أظن أنه حالة ميؤوس منها. قد يتحسن، ويكون بالإمكان تربيته ضمن الحدود التي تتيحها بلاهته، ولكن ليس أكثر من ذلك.

فقال مازيني بخضوع:

- أجل!... أجل!... ولكن قل لي: هل تظن الأمر وراثياً، وأنه...؟

- فيما يتعلق بالوراثة الأبوية، أطلعتك على رأيي عندما رأيت ابنك. أما بالنسبة للأم، فلديها رئة لا تعمل جيداً. لست أرى شيئاً آخر، ولكن هناك زفير فيه شيء من الحشرجة، حاول أن تُجري لها فحصوصاً دقيقة.

وبروح حطمها وخز الضمير، ضاعف مازيني من حبه لابنه، ذلك الأبله الصغير الذي كان يدفع ثمن شطط جده. وكان عليه أن يواسي زوجته كذلك، وأن يقدم دعماً متواصلاً لبيرتا التي جُرحت في أعمق أعماقها بسبب ذلك الإخفاق في أمومتها الفتية.

ومثلما هو طبيعي في مثل هذه الحالة، وضع الزوجان كل حبهما في الأمل بإنجاب طفل آخر. وقد ولد هذا الطفل فعلاً، فجاءت صحته الجيدة وضحكته الصافية لتؤجج من جديد آمالهما الخامدة. ولكن الاختلاجات التي أصابت الابن البكر تكررت مع الثاني، وأصيب بالبله أيضاً.

سقط الأبوان هذه المرة في هوة عميقة من اليأس. أيكون دمهما وحبهما ملعونين! وخصوصاً حبهما! سنوات عمره الثماني والعشرون، وسنوات عمرها الاثنتان والعشرون وكل ما لديهما من العواطف الرقيقة ليست كافية لخلق بذرة حياة طبيعية. ما عادا يطلبان أقصى ما يمكن من الجمال والذكاء، مثلما كانا يرغبان قبل إنجاب الابن البكر، إنهما يريدان ابناً وحسب، ابناً مثل كل الناس الآخرين!